وابهم على منابذة بني هاشم وبني المطلب واخراجهم من مكة الى شعب ابي طالب
والتضييق عليهم بمنع حضور الاسواق وان لا يناكحوهم ولا يقبلوا لهم صلحا
ابدا ولا تاخذهم بهم رافة حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل
وفي لفظ لا ننكحهم ولا ننكح اليهم ولا نبيعهم شيا ولا نبتاع منهم شيا
ولا نقبل لهم صلحا الحديث وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها في الكعبة
واختلف في كاتبها فعند ابن سعد انه بغيض بن عامر فشلت يده ولا يعرف
له اسلام وقيل هشام بن عمرو احد لحمة النبي صلى الله عليه وسلم في نقضها وقد اسلم
بعد ذلك وقيل منصور بن عكرمة اي فشلت يده وقيل غيره فدخل بنو
هاشم وبنو المطلب مومنهم وكافرهم الشعب الا ابا لهب فانه ظاهر عليهم قريشا
وكان سنه صلى الله عليه وسلم حين دخل معهم الشعب سنة واربعين سنة بلغ
وفي الصحيح انهم جهدوا في الشعب حتى كانوا ياكلون الخبط وورق الشجر
وفي كلام السهيلي رحمه الله كانوا اذا قدمت العير يا تي احدهم السوق ليشتري
شيا من الطعام لعياله فيقوم ابو لهب فيقول يا معشر التجار غالوا على اصحاب
محمد حتى لا يدركوا شيا معكم فقد علمتم مالي ووفا ذمتي فيزيدون عليهم
في السلعة قيمتها اضعافا حتى يرجع الى اطفاله وهم يتضاغون من الجوع
وليس في يده شي يعللهم به فتغدوا التجار على ابي لهب فيربحهم انتهى وكان
دخولهم في الشعب هلال المحرم سنة سبع من النبوة وامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان بمكة من المسلمين ان يخرجوا الى ارض الحبشة ذكر الهجرة
الثانية الى ارض الحبشة لا يخفى انه لما وقع ما ذكر انطلق الى الحبشة عامة من
آمن بالله ورسوله اي غالبهم فكانوا عند النجاشي ثلاثة وثمانين وثماني عشرة
امراة وكان من الرجال جعفر بن ابي طالب ومعه زوجته اسما بنت عميس

والمقداد

والمقداد بن الاسود وعبد الله بن مسعود وعبيد الله بن جحش ومعه امراته
ام حبيبة رضي الله عنها بنت ابي سفيان فتنصر هناك ثم مات على النصرانية فعن
ام حبيبة رضي الله عنها قالت رايت في المنام كان زوجي عبيد الله بن جحش
باسوا حال وتغيرت صورته فاذا هو يقول حين اصبح يا ام حبيبة اني نظرت
في هذا الدين فلم ار دينا خيرا من النصرانية وقد كنت دنت بها ثم دخلت في
دين محمد ثم رجعت الى دين النصرانية قالت فقلت والله ما خير لك واخبرته بما
رايت له فلم يحفل بذلك واكب على الخمر حتى مات فرايت في المنام كان
آتيا يقول لي يا ام المومنين ففزعت واولتها بان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتزوجني فكان كذلك فبعثت قريش خلفهم عمرو بن العاص ومعه عمارة بن
الوليد بن المغيرة التي ارادت قريش دفعه لابي طالب ليكون بدلا عن النبي صلى
الله عليه وسلم اذا قتلوه بهدية للنجاشي وهي فرس وحلة ديباج واهدوا لعظماء
الحبشة هدايا ليرد من جا اليه من المسلمين فلما دخلا عليه سجدا له وقعد واحد
عن يمينه والاخر عن شماله وقبل هديتهما فقالا ان نفرا من بني عمنا نزلوا
ارضك فرغبوا عنا وعن آلهتنا اي ولم يدخلوا في دينكم بل جاوا بدين
مبتدع لا نعرفه نحن ولا انتم وقد بعثنا الى الملك فيهم اشراف قريش ليردهم
اليهم قال واين هم قالوا بارضك فارسل في طلبهم وقال له عظما الحبشة ادفعهم
اليهما فهما اعرف بحالهم فقال لا والله حتى اعلم على اي شي هم فقال عمرو دهم
لا يسجدون لك ولا يحيوك كما يحييك الناس اذا دخلوا اليك رغبة عن
سنتكم ودينكم فلما جاوا له قال لهم جعفر رضي الله عنه انا خطيبكم اليوم اي
فانهم لما جاءهم رسول النجاشي يطلبهم اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض ما تقولون
للرجل اذا جيتموه قال جعفر ما ذكر وقال انما نقول ما علمنا وامرنا به رسول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)